

## تشيع ودفن فاطمة الزهراء (عليها السلام)

<?xml encoding="UTF-8?>



ارتفعت أصوات البكاء من بيت الإمام علي (عليه السلام) ، فارتجت المدينة بالبكاء من الرجال والنساء ، ودهش الناس كيوم قبض فيه رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) ، واجتمعت نساء بني هاشم في دار فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) فصرخن وبكين ، وأقبل الناس إلى الإمام علي ( عليه السلام ) وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان ، وخرجت أم كلثوم وهي تقول : ( يا أبتاه يا رسول الله ! الآن حقاً فقدناك فقداً لا لقاء بعده أبداً ) .

واجتمع الناس فجلسوا وهم يضحّون ، وينتظرون خروج الجنازة ليصلّوا عليها ، وخرج أبو ذر وقال : انصرفوا فإن ابنة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) قد أخرجها في العشية ، وهكذا تفرّق الناس ، وهم يظنّون أنّ الجنازة تشيع صباح غد .

ولكنّ الإمام علي ( عليه السلام ) غسّلها وكفّنها هو وأسماء في تلك الليلة ، ثمّ نادى ( عليه السلام ) : ( يا حسن يا حسين يا زينب يا أمّ كلثوم هلمّوا فتزوّدوا من أمّكم ، فهذا الفراق واللقاء الجنة ) ، وبعد قليل نحاهم أمير المؤمنين ( عليه السلام ) عنها .

ثمّ صلّى الإمام علي ( عليه السلام ) على الجنازة ، فلما هدأت الأصوات ونامت العيون ومضى شطر من الليل ، تقدّم الإمام علي والعباس والفضل بن العباس ورابع يحملون ذلك الجسد النحيف ، وشيعها الحسن والحسين وعقيل وسلمان وأبو ذر والمقداد وبريدة وعمّار ونفر من بني هاشم .

ونزل الإمام علي ( عليه السلام ) إلى القبر ، واستلم بضعة رسول الله ( صلى الله عليه وآله ) وأضجعها في لحدها ، وقال ( عليه السلام ) : ( يا أرض أستودعك وديعتي ، هذه بنت رسول الله ، بسم الله الرحمن الرحيم ، بسم الله وبالله وعلى ملّة رسول الله محمّد بن عبد الله ( صلى الله عليه وآله ) ، سلمتك أيتها الصديقة إلى من هو أولى بك منّي ، ورضيت لك بما رضي الله تعالى لك ) ، ثمّ خرج من القبر ، وتقدّم الحاضرون وأهالوا التراب على تلك الدرة النبوية ، وسوّى الإمام علي ( عليه السلام ) قبرها .